تطور صادرات بعض محاصيل الخضر والفاكهة ومكانتها التنافسية في الأسواق العالمية

رامي أحمد عبد الحفيظ
قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط

مقدمة:

لم يختلف الاقتصاديون علي أهمية الدور الذي تلعبه التجارة الخارجية في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية خاصة في الدول النامية، حيث تشارك حصيلة الصادرات في تحديد الدخل القومي وتمويل احتياجات الدولة من الواردات. كذلك لم يختلف الاقتصاديون علي أهمية الدور الذي يلعبه القطاع الزراعي في تنمية صادرات الدولة باعتبار هذا القطاع أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم بدور فعال في تنمية تلك الصادرات.

وفي ضوء الظروف والمتغيرات الدولية المعاصرة، لم يعد غريباً أن يشهد عالم اليوم منافسة شديدة بين الدول المصدرة للعديد من السلع الزراعية عموماً، ولغير التقليدي منها علي وجه الخصوص، حيث تتزايد الأهمية النسبية لبعض محاصيل الخضر والفاكهة في التجارة العالمية للدول ارتباطاً بما يمكن أن تحققه من قدرة علي مواكبة تكنولوجيا العصر، والتي لم تعد قاصرة علي مجال الإنتاج والنقل والتداول، بل والتي تعدتها وبنفس القدر من الأهمية إلي مجال المعلومات والاتصالات(١).

حقاً لقد تغيرت أسباب قيام التجارة الدولية من الاعتماد علي الميزة النسبية إلي الميزة التنافسية، حيث ترتكز الأولي علي تفاوت التكاليف النسبية للإنتاج بين الدول حيثما أقرت بذلك نظرية ريكاردو، أو علي ما تلاها من تعديلات استناداً إلي قانون العرض والطلب كما أقر بذلك جون ستيوارت ميل، أو علي تكلفة الفرصة البديلة كما أقر بذلك "هابلر" أو علي غير ذلك من الأسانيد التي ارتكز بعضها إلي مدي ندرة عناصر الإنتاج بين الدول أو إلي التباين في أذواق الأفراد، أو إلي مهارات الأعمال، أو إلي تفاوت التقدم التكنولوجي بين الدول. أما الميزة التنافسية والتي أضحت تمثل الأساس القوي لقيام التجارة الدولية فترتكز علي قدرة الدولة علي إنتاج السلع والخدمات التي تلبي احتياجات الأسواق الدولية مع المحافظة علي تلك القدرة وتنميتها. وقد تعددت مؤشرات قياس الميزة التنافسية لتعكس فيما بينها تلك التي أقرها المعهد الدولي للتنمية الإدارية والتي يرتبط بعضها بقوة الاقتصاد المحلي أو قدرة الاقتصاد الوطني علي الاندماج في الاقتصاد العالمي، ودور الحكومة وقدرة القطاع المالي بالدولة في المساهمة في دعم التنافسية، وتوافر مكونات البنية الأساسية والتعليمية والإدارية ومدي توافر وكفاءة الموارد البشرية. كما تعكس تلك المؤشرات ما أقترحه منها البنك الدولي في إطار أربعة محاور يتعلق أولها بخفة الحركة Agility ، وبما يضم من مؤشرات تتعلق بعضها بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ونسبة كل من الصادرات والاستثمارات إليه، كما يتعلق ثانيها بالاعتمادية Reliability والذي يضم مؤشرات تتعلق بعضها بمعدل التضخم والأرقام القياسية للاستهلاك وعجز الموازنة سنوياً إلي الناتج المحلي. أما المحور الثالث فيتعلق بالتعلم Learning بما يعكسه من قدرة الدولة بكل مؤسساتها علي استيعاب المعلومات والتكنولوجيا استناداً إلي مؤشرات تعكس نسبة الأمية والقيد بالمدارس والخريجين والإنفاق علي التعليم.

Received on: 30/9/2014 **Accepted for publication on:** 23/10/2014

Referees: Prof. Galal A. El-sagheer Prof. Mohamed A. Kamel

(١) مني فخري جورجي، دراسة اقتصادية لبعض الحاصلات التصديرية غير التقليدية مع التركيز علي إمكانات إنتاجها بمحافظة أسيوط، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ٢٠٠٢، ص ٢.

أما المحور الرابع والأخير فيتعلق بالتشابكية Networking بما يعكسه من مؤشرات تتصل بترابط الأسواق لمحلية بالأسواق العالمية وقدرة الاقتصاد علي التواصل مع البيئة المحيطة والتعامل مع الأحداث العالمية(١).

وبالرغم مما تمثله بعض مجموعات المحاصيل الزراعية في مصر من أهمية بالغة في التجارة الخارجية خصوصاً في مجال الواردات إلا أن هناك مجاميع أخري من المحاصيل الزراعية ينبغي أن تساهم بدور أكثر فاعلية في تنمية هذه التجارة خصوصاً في مجال الصادرات. لقد حققت مجموعات الخضر والفاكهة تطوراً واضحاً في المساحة المزروعة بكل منها حيث ارتفع متوسط مساحتهما فيما بين الفترة (١٩٧٤-١٩٨٦) والفترة (١٩٩٨-٢٠١١) من حوالي ١٠٣٢.٥ ألف فدان، ٣٦٧.٩ ألف فدان تعادل حوالي ٩.٣% ، ٣.٣% لكل منها علي الترتيب من إجمالي المساحة المحصولية في الفترة الأولي إلي حوالي ١٨٧٤.١ ألف فدان، ١٣٧٣.٦ ألف فدان تعادل حوالي ١٢.٨%، ٨.٨% علي الترتيب في الفترة الثانية، مما يعني أن مساحتهما قد ارتفعت في الفترة الأخيرة إلي ما يعادل حوالي ١٨١.٥% ، ٣٧٣.٤% من مساحتهما في الفترة الأولي(٢)، مقارنة بزيادة إجمالي المساحة المحصولية من حوالي ١١١٣١.٩ ألف فدان إلي حوالي ١٤٦٦٨.٧ ألف فدان أي ما يعادل حوالي ١٣١.٨% من المساحة المحصولية بالفترة الأولي. وفي عام ٢٠١٢ بلغت المساحة المحصولية حوالي ١٥٥٦٥ ألف فدان، في حين بلغت مساحة الخضر والفاكهة حوالي ٢٠٧٠.٥ ، ١٦٣٣.٥ ألف فدان، أي ما يعادل حوالي ١٣.١% ، ١٠.٥% علي الترتيب من المساحة المحصولية في نفس العام(٣). كما بلغت مساحة محصول البطاطس والبصل حوالي ٤٢١.٨ ، ١٤٥.٤ ألف فدان ، أي ما يعادل حوالي ٢٠.٤% ، ٧.٠% علي الترتيب من إجمالي مساحة الخضر، في حين بلغت مساحة البرتقال والعنب حوالي ٣٣٣.٨ ، ١٧١.٩ ألف فدان ، أي ما يعادل حوالي ٢٠.٤% ، ١٠.٥% علي الترتيب من إجمالي مساحة الفاكهة عام ٢٠١٢(٤). ومثل هذا التحرك الواضح في تحويل الموارد لمصلحة محاصيل الخضر والفاكهة ينبغي أن تنعكس آثاره في زيادة دور هاتين المجموعتين في تجارة الصادرات الزراعية وهو أمر يمكن الوقوف عليه بالتعرف علي تطور صادرات بعض محاصيل هاتين المجموعتين وقدرتها علي المنافسة في الأسواق العالمية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر كل من محصولي البطاطس والبصل من أهم محاصيل الخضر، كما يعتبر كل من البرتقال والعنب من أهم محاصيل الفاكهة في تجارة صادرات هاتين المجموعتين.

وفي ضوء ما حدث من تحول في استخدام المساحات المحصولية المتاحة، وما تبعه بالضرورة من زيادة حجم الناتج من تلك المحاصيل، يصبح من الضروري أن تحقق تلك المحاصيل دوراً متزايداً في زيادة صادراتها مستفيدة من زيادة ناتجها من ناحية ومن إمكانية دخولها في ضوء المتغيرات المتلاحقة والمتعلقة بانتشار المعلومات وتطور التكنولوجيا كمنافس قوي في الأسواق العالمية من ناحية أخري.

---

(١) تامر محمد عبد الصادق السنتريسي، دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الاتحاد الأوروبي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩، ص ص ٢٦-٢٩.

(٢) رامي أحمد عبد الحفيظ محمد (دكتور)، جلال عبد الفتاح الصغير (دكتور)، أثر سياسة التحرر الاقتصادي علي مكانة الحبوب وأهم محاصيلها في التركيب المحصولي لمصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٣، ص ١٣١٥.

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الصادرات الزراعية، أعداد متفرقة.

(٤) ------- ، موجز الإحصاء الزراعي، ٢٠١٣، ص ٧، ص ٥١ ، ص ٥٧.

هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة الوقوف علي التطور الحادث في صادرات كل من محاصيل البطاطس والبصل والبرتقال والعنب وقدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، بما يخدم واضعي السياسات الزراعية عموماً والتصديرية منها علي وجه الخصوص في الوصول إلي تنمية مستدامة لتلك الصادرات.

مصادر البيانات والأسلوب البحثي:

كغيرها من الدراسات، يعتبر الوصول إلي بيانات بحثية دقيقة محلية أو عالمية أمر بالغ الصعوبة، فالأمر لا يتوقف علي ما قد يتواجد بينها من تعارض حتي لذات المصدر وإنما يتعدي ذلك للحاجة إلي تدقيق شديد في التعرف علي ما تعنيه بعض المصطلحات التي تدور حولها البيانات البحثية، بالإضافة إلي الفجوة الزمنية بين وقت إجراء الدراسة، وأحدث بيانات متاحة عنها. وبالرغم من ذلك فقد حاول الباحث الوصول إلي البيانات التي تتسم بأكبر قدر من الدقة، وبما يوصله إلي نتائج أقرب ما تكون إلي الواقع.

وفي الدراسة الحالية، تم الاعتماد علي بعض المصادر المحلية والعالمية سواء ما هو منشور منها بالنشرات والمجلات التابعة لتلك المصادر، أو ما كان متاح علي شبكة المعلومات المتصلة بها. وفي ضوء ذلك تم الاعتماد علي بيانات مستمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء، ووزارة الزراعة المصرية، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، كما تم الاستعانة ببعض البيانات المستمدة من أبحاث ورسائل علمية ذات صلة بموضوع الدراسة. وقد تم الاعتماد علي كل من الأسلوب الوصفي والكمي في تحليل تلك البيانات لتحديد توجهات الظواهر موضع الدراسة وتقدير معدلات تغيرها ومدي استقرارها والمؤشرات التي تعكس القدرة علي المنافسة في الأسواق الخارجية.

نتائج البحث:

أولاً : تطور بعض الظواهر المتعلقة بمحاصيل الدراسة:

١ – تطور إنتاج محاصيل الدراسة محلياً وعالمياً:

(أ) تطور إنتاج محصول البطاطس:

تشير بيانات الجدول (١) إلي أن الناتج من محصول البطاطس في مصر قد حقق زيادة واضحة فيما بين عامي ٢٠٠٠، ٢٠١٢ ، حيث تزايد الإنتاج من حوالي ١٧٦٩.٩ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٤٥٠٠.٠ ألف طن عام ٢٠١٢، أي بزيادة تقدر بحوالي ٢٧٣٠.١ ألف طن ، تعادل حوالي ١٥٤.٣% من حجم الناتج في العام الأول. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام أمكن التعبير عن تطور الناتج الإجمالي من البطاطس بالمعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 1334.80 + 229.02\ X$$
$$(7.34)^{**} \quad (10.02)^{**}$$
$$F = 100.31 \qquad R^2 = 0.90 \qquad \overline{R}^2 = 0.89$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج من محصول البطاطس.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة إلي أن ناتج محصول البطاطس في مصر يزيد خلال فترة الدراسة بمقدار سنوي معنوي إحصائياً يبلغ حوالي ٢٢٩ ألف طن، أي ما يعادل حوالي ٧.٨% من المتوسط السنوي لناتج البطاطس خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) ، والبالغ حوالي ٢٩٣٧.٩ ألف طن.

أما علي المستوي العالمي، فقد زاد حجم الناتج من البطاطس من حوالي ٣٢٧٦٠٠.٢ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٣٦٤٨٠٨.٧ ألف طن عام ٢٠١٢، وقد أتسم هذا الناتج بعدم الاستقرار، حيث بلغ حده الأدني عام ٢٠٠٦ حيث قدر بحوالي ٣٠٧٣٤٣.٢ ألف طن، في حين بلغ حده الأقصي عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ٣٧٤١٩٨.٥ ألف طن. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحجم الناتج من البطاطس علي المستوي العالمي أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 259371.69 + 3573.77\ X$$
$$(36.47)^{**} \quad (2.38)^{**}$$
$$F = 11.44 \qquad R^2 = 0.51 \qquad \overline{R}^2 = 0.46$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج العالمي من محصول البطاطس بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة إلي أن إجمالي ناتج محصول البطاطس علي المستوي العالمي يزيد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً يقدر بحوالي ٣٥٧٤ ألف طن، أي ما يعادل حوالي ١% من المتوسط السنوي لإنتاج البطاطس عالمياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) والبالغ حوالي ٣٥٣٩٦٠ ألف طن.

وتعني المؤشرات السابقة أن معدل زيادة الناتج من البطاطس علي المستوي المحلي يفوق مثيله عالمياً، وهو أمر يخدم التوجه نحو إمكانية تحقيق المزيد من الطموحات نحو زيادة الطاقة التصديرية من محصول البطاطس.

(ب) تطور إنتاج محصول البصل:

تشير بيانات الجدول (١) إلي أن الناتج من محصول البصل الجاف في مصر قد ارتفع من حوالي ٧٦٣.٠ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٢٠٢٤.٩ ألف طن عام ٢٠١٢، بزيادة تقدر بحوالي ١٢٦١.٩ ألف طن تعادل حوالي ١٦٥.٤% من حجم الناتج من المحصول في العام الأول. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور حجم الناتج من المحصول خلال فترة الدراسة أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 312.35 + 155.94\ X$$
$$(2.39)^{*} \quad (9.46)^{**}$$
$$F = 89.49 \qquad R^2 = 0.89 \qquad \overline{R}^2 = 0.88$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج من محصول البصل محلياً بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتعكس معالم الدالة أن محصول البصل في مصر يزيد إنتاجه بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي ١٥٦ ألف طن، أي ما يعادل حوالي ١١.١% من المتوسط السنوي لإنتاج البصل خلال فترة الدراسة والبالغ حوالي ١٤٠٣.٩ ألف طن.

أما علي المستوي العالمي، فقد زاد إنتاج البصل من حوالي ٤٩٩٤٦.٥ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٨٢٨٥١.٧ ألف طن عام ٢٠١٢، أي بما يقدر بحوالي ٣٢٩٠٥.٢ ألف طن، تعادل حوالي ٦٥.٩% من الناتج في العام الأول. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الناتج الإجمالي من محصول البصل علي مستوي العالم أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 46119.23 + 3030.19\ X$$
$$(40.78)^{**} \quad (20.08)^{**}$$
$$F = 403.34 \qquad R^2 = 0.97 \qquad \overline{R}^2 = 0.97$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج من محصول البصل علي المستوي العالمي بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وطبقاً لما تشير إليه معالم الدالة فإن الناتج العالمي من محصول البصل يزيد سنوياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) بحوالي ٣٠٣٠ ألف طن ، تعادل حوالي ٣.٧% من المتوسط السنوي لإنتاجه خلال الفترة المشار إليها والبالغ حوالي ٦٧٣٣٠.٦ ألف طن.

وتعني المؤشرات السابقة أن مصر قد نجحت في تحقيق معدل في زيادة إنتاجها من محصول البصل يفوق بكثير مثيله علي المستوي العالمي، وهو أمر يخدم قدرتها في تحقيق المزيد من الصادرات لهذا المحصول.

(جـ) تطور إنتاج محصول البرتقال:

طبقا لما هو مبين بالجدول (١) فإن إنتاج محصول البرتقال في مصر قد ارتفع من حوالي ١٦١٠.٥ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٢٧٣٦.٤ ألف طن عام ٢٠١٢، محققاً بذلك زيادة تقدر بحوالي ١١٢٥.٩ ألف طن، تعادل حوالي ٦٩.٩١% من حجم الناتج من البرتقال في العام الأول. وقد أمكن التعبير عن تطور ناتج محصول البرتقال خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) بالمعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 1465.81 + 88.11\ X$$
$$(31.06)^{**} \quad (14.82)^{**}$$
$$F = 219.62 \qquad R^2 = 0.95 \qquad \overline{R}^2 = 0.95$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لحجم الناتج من البرتقال بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وطبقاً لما تشير إليه معالم الدالة، فإن إنتاج محصول البرتقال في مصر يزيد بمقدار سنوي يبلغ حوالي ٨٨ ألف طن، تعادل حوالي ٤.٢% من المتوسط السنوي لإنتاجه خلال فترة الدراسة والبالغة حوالي ٢٠٨٢.٦ ألف طن.

وعلي الجانب الآخر، فقد بلغ إنتاج البرتقال علي المستوي العالمي حوالي ٦٣٨٠٨.٨ ألف طن عام ٢٠٠٠، ارتفع إلي حوالي ٦٨٢٢٣.٨ ألف طن عام ٢٠١٢، بزيادة تقدر بحوالي ٤٤١٥ ألف طن تعادل حوالي ٦.٩٢% من حجم ناتج البرتقال في العام الأول. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور حجم الناتج من محصول البرتقال علي المستوي العالمي أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 60051 + 760.15\ X$$
$$(55.43)^{**} \quad (5.57)^{**}$$
$$F = 31.01 \qquad R^2 = 0.75 \qquad \overline{R}^2 = 0.74$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج من محصول البرتقال بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة إلي أن الناتج من هذا المحصول يزيد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً يبلغ حوالي ٧٦٠ ألف طن، تعادل حوالي ١.٣% من المتوسط السنوي لناتج البرتقال علي المستوي العالمي خلال فترة الدراسة والبالغ حوالي ٥٦٣٧٣.٠ ألف طن.

وبمقتضي ما سبق فإن مصر تحقق زيادة في إنتاجها من البرتقال تفوق في معدلها تلك التي تتحقق علي المستوي العالمي، مما يعني زيادة فرصتها التصديرية عن تلك المتاحة علي المستوي العالمي بالنسبة لهذا المحصول.

(د) تطور إنتاج محصول العنب:

تشير بيانات الجدول (١) إلي أن إنتاج العنب في مصر قد أتسم بالتقلب خلال فترة الدراسة حيث بلغ أدني مستوي له عام ٢٠٠٢ بكمية تقدر بحوالي ١٠٧٣.٨ ألف طن، في حين بلغ اقصي مستوي له عام ٢٠٠٨ بكمية تقدر بحوالي ١٥٣١.٤ ألف طن، وقد بلغ متوسط إنتاجه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) حوالي ١٣٠٥.٤ ألف طن. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الناتج من محصول العنب في مصر، أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 1101.45 + 29.14\ X$$
$$(16.85)^{**} \quad (3.54)^{**}$$
$$F = 12.52 \qquad R^2 = 0.53 \qquad \overline{R}^2 = 0.49$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للناتج من محصول العنب.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وطبقاً لمعالم الدالة يمكن القول أن إنتاج العنب يزيد بمعدل سنوي يقدر بحوالي ٢٩ ألف طن، تعادل حوالي ٢.٢% من المتوسط السنوي لكمية ناتجه خلال فترة الدراسة.

أما علي المستوي العالمي، فقد بلغت كمية الناتج من محصول العنب أدني مستوي لها عام ٢٠٠١، حيث قدرت بحوالي ٦١٤٣١.١ ألف طن، في حين بلغت أقصي قدر لها عام ٢٠١١ حيث قدرت بحوالي ٦٩٩٩٢.١ ألف طن. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الناتج عالمياً من محصول العنب أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 62712.47 + 491.40\ X$$
$$(61.63)^{**} \quad (3.83)^{**}$$
$$F = 14.70 \qquad R^2 = 0.57 \qquad \overline{R}^2 = 0.53$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية الناتج من محصول العنب بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١١).

وطبقاً لما تشير إليه معالم الدراسة يتبين أن كمية الناتج من محصول العنب تزداد علي المستوي العالمي بحوالي ٤٩١ ألف طن، تعادل حوالي ٠.٧% من المتوسط السنوي لكمية الناتج من المحصول خلال فترة الدراسة والبالغة حوالي ٦٦١٥٢.٢ ألف طن، أي بما يقل بكثير عن مثيله علي المستوي المحلي.

٢ – تطور صادرات محاصيل الدراسة:

(أ) تطور صادرات محصول البطاطس:

تشير بيانات الجدول (١) إلي تطور صادرات محصول البطاطس في مصر حيث يتضح أن تلك الصادرات قد تراوحت بين حد أدني بلغ حوالي ١٥٦.٥ ألف طن عام ٢٠٠٠ ، وحد أقصي بلغ حوالي ٦٣٧.٤ ألف طن عام ٢٠١١، ومتوسط سنوي بلغ خلال الفترة (٢٠٠٠ ، ٢٠١٢) حوالي ٣٢٤.٤ ألف طن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات محصول البطاطس في مصر أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 204.75 + 17.10\ X$$
$$(3.18)^{**} \quad (2.11)^{*}$$
$$F = 4.45 \qquad R^2 = 0.29 \qquad \overline{R}^2 = 0.22$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية صادرات البطاطس بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة إلي أن صادرات البطاطس في مصر تزداد سنوياً خلال فترة الدراسة بحوالي ١٧ ألف طن، تعادل حوالي ٥.٣% من المتوسط السنوي لكمية صادرات هذا المحصول خلال فترة الدراسة.

وعلي المستوي العالمي تراوحت كمية صادرات البطاطس بين حد أدني بلغ حوالي ٧٧٦٣.٨ ألف طن عام ٢٠٠٠ ، وحد أقصي بلغ حوالي ١٢٢٥٧.٥ ألف طن عام ٢٠١١.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور صادرات محصول البطاطس علي المستوي العالمي أمكن التوصل إلي الصورة التالية:

$$\hat{Y} = 7228.70 + 366.32\ X$$
$$(30.39)^{**} \quad (11.33)^{**}$$
$$F = 128.30 \qquad R^2 = 0.93 \qquad \overline{R}^2 = 0.92$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لصادرات البطاطس عالمياً بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٢).

وتشير معالم الدالة إلي أن صادرات البطاطس تزيد علي المستوي العالمي بحوالي ٣٦٦ ألف طن سنوياً، تعادل حوالي ٣.٨% من المتوسط السنوي لكمية صادراتها خلال فترة الدراسة والبالغة حوالي ٩٦٠٨.٥ ألف طن، وهو أمر يعني بطبيعة الحال أن مصر قد نجحت في

الوصول إلي معدل زيادة في صادراتها من هذا المحصول تفوق مثيله علي المستوي العالمي وذلك بالرغم من المعوقات التصديرية التي كثيراً ما تواجهها بمواصفات تصدير هذا المحصول.

(ب) تطور صادرات محصول البصل:

طبقا لما هو مبين بالجدول (١) فإن صادرات مصر من محصول البصل قد تراوحت بين حد أدني بلغ حوالي ١٤٧.٨ ألف طن عام ٢٠٠٠، وحد أقصي بلغ حوالي ٥١٢.٣ ألف طن عام ٢٠١٠، كما بلغ المتوسط السنوي لصادرات البصل حوالي ٢٩١.٩ ألف طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢).

ولتحديد المعدل السنوي للتغير في صادرات هذا المحصول، تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور صادراته حيث أمكن الوصول إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 169.67 + 17.46\ X$$
$$(3.09)^{**} \quad (2.53)^{*}$$
$$F = 6.38 \qquad R^2 = 0.37 \qquad \overline{R}^2 = 0.31$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية الصادرات بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة إلي أن الكمية المصدرة من محصول البصل تزداد سنوياً بحوالي ١٧ ألف طن، أي ما يعادل حوالي ٦.٠% من المتوسط السنوي لصادرات المحصول خلال فترة الدراسة.

وعلي المستوي العالمي، فإن صادرات محصول البصل تراوحت بين حد أدني بلغ حوالي ٣٣٩٨.٩ ألف طن عام ٢٠٠٠ ، وحد أقصي بلغ حوالي ٧١٤١.٧ ألف طن عام ٢٠١٠.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لصادرات المحصول خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١) أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 3296.75 + 321.76\ X$$
$$(18.67)^{**} \qquad (13.41)^{**}$$
$$F = 179.91 \qquad R^2 = 0.95 \qquad \overline{R}^2 = 0.94$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية صادرات العالم من البصل بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٢).

وتشير معالم الدالة إلي أن صادرات البصل في العالم تزداد سنوياً بحوالي ٣٢٢ ألف طن، تعادل حوالي ٦.٠% من المتوسط السنوي لصادرات هذا المحصول والبالغة حوالي ٥٣٨٨.٢ ألف طن، أي بمعدل يماثل نظيره علي المستوي المحلي.

(جـ) تطور صادرات محصول البرتقال:

تشير بيانات الجدول (١) إلي أن كمية الصادرات من محصول البرتقال في مصر قد تراوحت خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) بين حد أدني بلغ حوالي ٢١٦.٧ ألف طن عام ٢٠٠٢ وحد أقصي بلغ حوالي ١٣٢٢.١ ألف طن عام ٢٠١٢، كما بلغ المتوسط السنوي لكمية تلك الصادرات خلال فترة الدراسة حوالي ٤٩٣.٧ ألف طن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الكمية المصدرة من هذا المحصول أمكن الوصول إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 124.75 + 88.36\ X$$
$$(-1.09) \quad (6.16)^{**}$$
$$F = 37.90 \qquad R^2 = 0.78 \qquad \overline{R}^2 = 0.75$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للكمية المصدرة من المحصول بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وقد تبين من معالم الدالة أن الكمية المصدرة من البرتقال في مصر تزداد سنوياً بحوالي ٨٨ ألف طن، تعادل حوالي ١٧.٩% من المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال فترة الدراسة.

أما علي المستوي العالمي، فإن صادرات محصول البرتقال تراوحت خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١) بين حد أدني بلغ حوالي ٤٥٣٧.٤ ألف طن عام ٢٠٠٠، وحد أقصي بلغ حوالي ٦٩٠٧.٦ ألف طن عام ٢٠١١، كما بلغ المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال فترة الدراسة حوالي ٥٤١٢.٢ ألف طن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للصادرات العالمية من محصول البرتقال خلال فترة الدراسة، أمكن التوصل إلي المعادلة التالية:

$$\hat{Y} = 4123.13 + 198.32\ X$$
$$(23.30)^{**} \qquad (8.25)^{**}$$
$$F = 68.05 \qquad R^2 = 0.87 \qquad \overline{R}^2 = 0.86$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية الصادرات العالمية من المحصول بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٢).

وتشير معالم الدالة إلي أن كمية صادرات المحصول علي المستوي العالمي تزداد سنوياً بحوالي ١٩٨ ألف طن، تعادل حوالي ٣.٧% من المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال فترة الدراسة، أي بمعدل يقل بكثير عن نظيره علي المستوي المحلي.

(د) تطور صادرات العنب:

طبقا لما هو مبين بالجدول (١)، تراوحت كمية صادرات العنب في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣)، بين حد أدني يقدر بحوالي ٢.٩ ألف طن عام ٢٠٠٠ وحد أقصي يقدر بحوالي ٦٢٣.٣ ألف طن عام ٢٠١١. وقد بلغ المتوسط السنوي لصادرات هذا المحصول خلال فترة الدراسة حوالي ١١٣.٣ ألف طن، مما يعكس التباين الشديد في تلك الصادرات خلال الفترة المشار إليها.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات العنب في مصر، أمكن التوصل إلي الصورة التالية:

$$\hat{Y} = -97.53 + 30.12\ X$$
$$(-1.21) \quad (2.97)^{**}$$
$$F = 8.83 \qquad R^2 = 0.45 \qquad \overline{R}^2 = 0.39$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية صادرات المحصول بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٣).

وتشير معالم الدالة المقدرة إلي أن الكمية المصدرة من المحصول تزداد سنوياً بحوالي ٣٠ ألف طن، تعادل حوالي ٢٦.٦% من المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال فترة الدراسة، الأمر الذي يعكس رغبة مصر في التوجه نحو زيادة نصيبها في السوق العالمي.

وعلي المستوي العالمي تزايدت صادرات العنب من حوالي ٢٨١٢.٦ ألف طن عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٣٩٢٨.٩ ألف طن عام ٢٠١١. كما بلغ المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١) حوالي ٣٣٥٦.٣ ألف طن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتلك الصادرات أمكن التوصل إلي الصورة التالية:

$$\hat{Y} = 2572.79 + 120.54\ X$$
$$(33.92)^{**} \qquad (11.70)^{**}$$
$$F = 136.8 \qquad R^2 = 0.93 \qquad \overline{R}^2 = 0.93$$

حيث $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية لكمية صادرات العنب بالألف طن.

X = ترتيب عنصر الزمن (١ ، ٢ ، ٣ ، ... ، ١٢).

ويتبين من معالم الدالة أن صادرات العالم من العنب تزداد سنوياً بحوالي ١٢١ ألف طن أي ما يعادل حوالي ٣.٦% من المتوسط السنوي لتلك الصادرات خلال فترة الدراسة، أي بمعدل يقل كثيراً عن نظيره علي المستوي المحلي.

ثانياً : استقرار إنتاج وصادرات محاصيل الدراسة:

يمكن التعبير عن الاستقرار النسبي في كمية الإنتاج أو الصادرات من محاصيل الدراسة باستخدام معامل عدم الاستقرار في كمية الإنتاج أو الصادرات والذي يتم حسابه بطريقة النسبة المئوية لمتوسطات الانحرافات استناداً إلي معادلة الاتجاه الزمني العام المقدرة في هذه الدراسة لتطور كمية الإنتاج والصادرات من تلك المحاصيل علي كل من المستوي المحلي والعالمي والتي بناء عليها يحسب معامل عدم الاستقرار من المعادلة التالية(١):

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{|\text{ص} - \text{ص}^{\wedge}|}{\text{ص}^{\wedge}} \times ١٠٠$$

حيث تشير ص إلي القيمة الفعلية للظاهرة، وتشير ص^ إلي القيمة التقديرية لها.

وتعتبر الظاهرة في حالة استقرار أمثل عندما يكون معامل عدم الاستقرار مساوياً للصفر، ويزداد عدم الاستقرار كلما ابتعدت قيمته عن الصفر، حيث يتم التعبير عن معامل عدم الاستقرار بغض النظر عن الإشارة(٢).

وبالنظر إلي البيانات المدونة بالجدول (٢) يتبين ما يلي:

١- اتسم إنتاج سلع الدراسة بدرجة أعلي من الاستقرار في متوسط فترة الدراسة مقارنة بالصادرات وذلك علي المستوي المصري والعالمي باستثناء محصول البطاطس الذي اتسم إنتاجه علي المستوي العالمي بدرجة أعلي من عدم الاستقرار مقارنة بصادراته.

٢- بلغ معامل عدم استقرار إنتاج البطاطس في مصر حده الأقصي عام ٢٠٠٦ وحده الأدني عام ٢٠٠٩، في حين بلغت القيمة القصوي لعدم الاستقرار في الصادرات عام ٢٠١١، والقيمة الدنيا عام ٢٠٠٨، وعلي المستوي العالمي بلغ الحد الأقصى لقيمة معامل عدم الاستقرار في إنتاج نفس السلعة عام ٢٠١١، والقيمة الدنيا عام ٢٠٠٢، في حين بلغت هذه القيمة حدها الأقصى للصادرات عام ٢٠٠٩ وحدها الأدنى عام ٢٠٠٤.

٣- بلغ معامل عدم استقرار إنتاج البصل في مصر حده الأقصى عام ٢٠٠٠ وحده الأدنى عام ٢٠٠١ كما بلغت قيمته للصادرات حدها الأقصى عام ٢٠١٠ وحدها الأدنى عام ٢٠٠٥. أما علي المستوي العالمي فقد بلغت قيمة نفس المعامل حدها الأقصي لإنتاج البصل عام ٢٠٠٢ وحدها الأدني عام ٢٠١٠، كما بلغ حده الأقصى لصادرات هذه السلعة عام ٢٠٠٣ وحده الأدني عام ٢٠٠٢.

---

(١) محمود محمد فواز (دكتور)، أثر التحرر الاقتصادي علي هيكل وكفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية، ندوة التجارة الخارجية الزراعية المصرية في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة، كلية الزراعة – جامعة أسيوط، أبريل ، ١٩٩٩، ص ٧٣.

(٢) تامر محمد عبد الصادق السنتريسي، دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الاتحاد الأوروبي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩٨.

٤- بلغت القيم القصوي لمعامل عدم إستقرار إنتاج العنب علي المستوي المحلي حدها الأقصى عام ٢٠٠٨، وحدها الأدنى عام ٢٠٠٩ ، في حين بلغت حدها الأقصى لصادرات نفس السلعة عام ٢٠٠٢ وحدها الأدنى عام ٢٠٠١. أما علي المستوي العالمي فقد بلغت قيمة معامل عدم الاستقرار في إنتاج العنب حدها الأقصى عام ٢٠٠٤ ، وحدها الأدني عام ٢٠٠٨، في حين بلغت قيمة هذا المعامل لصادرات نفس السلعة حدها الأقصى عام ٢٠٠٢ وحدها الأدنى عام ٢٠٠٦.

٥- يعتبر محصول البصل في مقدمة محاصيل الدراسة من حيث ارتفاع معامل عدم استقرار إنتاجه، في حين يعتبر محصول العنب في مقدمتها من حيث ارتفاع معامل عدم استقرار صادراته وذلك علي المستوي المحلي. أما علي المستوي العالمي فيظل البصل محتفظاً بأعلي مستوي لمعامل عدم استقرار إنتاجه، في حين يحتل البرتقال أعلي قيمة لمعامل عدم استقرار الصادرات.

٦- يتسم إنتاج وصادرات مختلف سلع الدراسة بدرجة عالية من عدم الاستقرار علي المستوي المحلي مقارنة بالمستوي العالمي.

ثالثاً: التوزيع الشهري لصادرات مصر من محاصيل الدراسة ومتوسط سعر التصدير:

من الطبيعي أن يرتبط موسم تصدير محاصيل الخضر والفاكهة بإمتداد موسم إنتاجها، وبالرغم من أن الواقع يشير إلي أن السلع موضوع الدراسة يتم تصديرها علي مدي أشهر العام، إلا أن حجم الصادرات المؤثرة فيها لا يتم سوي خلال أشهر محددة من السنة، وطبقاً للبيانات المدونة بالجدول (٣) ، فإن البطاطس يتركز تصديرها في الفترة من يناير وحتي يونيه من كل عام، حيث تستحوذ هذه الفترة علي كمية من صادراتها تبلغ حوالي ٣٧٥٣١٥.٤ طن. وتصل كمية الصادرات ذروتها في شهر مارس حيث تبلغ حوالي ٣٣.٣% من إجمالي صادرات السلعة، يليه في ذلك أشهر فبراير وأبريل ومايو ويونيه ويناير. بنسب تعادل حوالي ٢١.٣% ، ١٨.٩% ، ١٦.٧% ، ٤.٥% و ٤.١% علي الترتيب. وقد بلغ سعر التصدير أعلي مستوي له خلال الموسم الرئيسي للتصدير في شهري يناير ويونيه، أي مع بداية ونهاية هذا الموسم، وبالرغم من ذلك فقد شهدت أشهر التصدير الأخري أسعاراً بالغة الارتفاع، إلا أن الكميات المصدرة خلالها كانت متدنية للغاية.

وبالنسبة لمحصول البصل فإن موسمه التصديري يمتد علي مدي أشهر العام، وإن كانت الأشهر من أبريل إلي يونيه تستحوز علي نسبة تصديرية أعلي نسبياً. وبشكل عام يشهد شهر أبريل أعلي مستوي تصديري لهذا المحصول، حيث يستحوز منفرداً علي حوالي ١٢.٩% من إجمالي صادراته السنوية والبالغة حوالي ٣٩١٤٥٦.٨ جنيه خلال الفترة (٢٠٠٩ -٢٠١٣)، في حين يشهد شهر سبتمبر أدني مستوي تصديري للمحصول ، حيث لم تتجاوز صادراته في هذا الشهر حوالي ٥.١%. وقد حقق شهر مايو أعلي مستوي سعري لصادرات البصل، في حين حقق شهر أبريل أدني مستوي لهذا السعر.

أما محصول البرتقال فيتركز موسمه التصديري في الفترة من شهر ديسمبر وحتي شهر مايو من العام التالي، وتستحوز هذه الفترة علي حوالي ٩٥.٣% من إجمالي صادرات المحصول والبالغة سنوياً ١٠٢٣٠٧١.٦ طن خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، كما يستحوز شهر فبراير علي أعلي مستوي تصديري للبرتقال حيث بلغت نسبة الصادرات فيه حوالي ٢٣.٣% من إجمالي الصادرات السنوية للمحصول ، يليه في ذلك الأشهر مارس وأبريل ، ويناير وديسمبر ومايو بنسب تقدر بحوالي ٢١.٠% ، ١٦.٠% ، ١٥.٠% ، ١٢.٢% ، ٨.٠% علي الترتيب. وقد وصلت أسعار تصدير البرتقال إلي أعلي مستوي لها خلال الموسم الرئيسي في شهر يناير ، مسجلة حوالي ٥٣٣.٢ دولار/طن، في حين وصلت أدني مستوي لها في شهر فبراير حيث لم يتجاوز سعر التصدير حوالي ٣٨٥.٩ دولار/طن.

وفيما يتعلق بمحصول العنب، فإن موسم تصديره الرئيسي يتركز في الفترة من مايو إلي يوليه من كل عام حيث تستحوز هذه الفترة سنوياً علي حوالي ٩٦.٢% من إجمالي صادراته السنوية والبالغة خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣) حوالي ٢٤٤٨٠٤.٤ طن. ويعتبر شهر يونيه شهر التصدير الرئيسي للعنب حيث يستحوز منفرداً علي حوالي ٦٢.٨% من إجمالي الصادرات السنوية المشار إليها، يليه في ذلك شهري مايو ويوليه بنسب تقدر بحوالي ٢٤.٣%، ٩.١% علي الترتيب. وقد شهد شهر يونيه أعلي مستوي سعري لتصدير العنب خلال موسم التصدير الرئيسي، حيث سجل سعره حوالي ٨٦٧.٢ دولار/طن، يليه في ذلك شهري يوليه ومايو بأسعار تقدر بحوالي ٨٦٤.٨ دولار/طن، وحوالي ٨٠٩.٨ دولار/طن علي الترتيب.

وبمقتضي تلك النتائج فإن إحداث أي إزاحة تصديرية من الأشهر التي يقل فيها الأسعار إلي تلك التي ترتفع فيها يمكن أن يؤدي إلي زيادة إيرادات الدولة.

رابعاً: التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من محاصيل الدراسة:

١ – التوزيع الجغرافي لصادرات البطاطس:

تشير بيانات الجدول (٤) إلي أن مصر قد قامت بتصدير البطاطس إلي حوالي ٤٢ دولة سنوياً في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، وبالرغم من ذلك فإن صادراتها تتركز في حوالي ٧ دول في مقدمتها روسيا الاتحادية التي تستحوز منفردة علي حوالي ٣٣.٦% من المتوسط السنوي لصادرات هذه السلعة والبالغ حوالي ٣٧٥٣١٥.٤ طن خلال الفترة المشار إليها. وتحتل إيطاليا المرتبة الثانية بكمية صادرات تعادل حوالي ١٤.٧%، كما تحتل اليونان المرتبة الثالثة بكمية صادرات تعادل حوالي ١٣.١% ، يليها في ذلك كل من ألمانيا ولبنان والمملكة المتحدة وهولندا بنسب تقدر بحوالي ٨.٧% ، ٧.٥% ، ٥.٠% ، ٢.٧% علي الترتيب. ويعني ذلك أن الدول السبع تستحوز مجتمعة علي حوالي ٨٥.٣% من إجمالي صادرات مصر من البطاطس لمختلف أسواقها. وقد تحقق لتلك الصادرات أعلي مستوي سعري في سوق المملكة المتحدة، حيث بلغ سعر تصدير الطن من البطاطس المصرية لهذا السوق حوالي ٥٨٤.٢ دولار، يليه في ذلك السوق الألماني بحوالي ٥١٧.٧ دولار، والسوق الإيطالي بحوالي ٥٠٠.١ دولار، في حين بلغ هذا السعر مستويات أقل في بقية الأسواق الرئيسية للصادرات المصرية، مسجلاً أدني مستوياته في سوق روسيا الاتحادية، حيث لم يتجاوز سعر التصدير إليه حوالي ٣٩٢.٩ دولار للطن.

٢ – التوزيع الجغرافي لصادرات البصل:

طبقاً لما هو مبين بالجدول (٤) تم تصدير البصل المصري إلي حوالي ٦٠ دولة سنوياً في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، تمثل من بينها ٨ دول، أسواق التصدير الرئيسية لهذه السلعة. ويعد السوق السعودي أهم الأسواق المستوردة للبصل المصري، حيث تمثل الكمية المصدرة إليه حوالي ٤٢.٩% من المتوسط السنوي لصادرات هذه السلعة والبالغ حوالي ٣٩١٤٥٦.٨ طن خلال الفترة المشار إليها. وتعتبر روسيا الاتحادية المستورد الرئيسي الثاني للبصل المصري، حيث تمثل الصادرات المصرية إليها من هذه السلعة حوالي ١٦.٤% من إجمالي صادراتها. أما بقية الدول الثمان والتي تمثلها الكويت وسوريا وهولندا والأردن والمملكة المتحدة وليبيا، فتمثل الصادرات إليها نسب أقل، تقدر بحوالي ٥.٥% ، ٤.٦% ، ٤.٢% ، ٣.٨% ، ٣.١% ، ٢.٦% علي الترتيب. ويعني ذلك أنه في الوقت الذي تستحوز فيه الدول الثمان علي حوالي ٨٣.١% من إجمالي صادرات البصل المصري، فإن معظم هذه النسبة توجه لسوقين رئيسيين ، تمثلهما السعودية وروسيا الاتحادية.

ويعتبر سعر تصدير البصل المصري إلي المملكة المتحدة والبالغ في متوسط فترة الدراسة حوالي ١٤٥٩.٨ دولار/طن أعلي مستويات الأسعار لمختلف الأسواق الأمر الذي قد يرتبط بشروط أو مواصفات تسويقية لا تتوفر في غيره من الأسواق. ويأتي سعر تصدير البصل إلي هولندا في المرتبة الثانية حيث بلغ حوالي ٥٢٧.٣ دولار للطن، يليه في ذلك أسعار التصدير إلي الأسواق الرئيسية الأخري، ليصل سعر التصدير إلي أدني مستوي له في سوق روسيا الاتحادية، حيث قدر بحوالي ٣٣٨.٠ دولار للطن.

٣ – التوزيع الجغرافي لصادرات البرتقال:

بلغ المتوسط السنوي لصادرات البرتقال المصري في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣) حوالي ١٠٢٣٠٧٢.٠ طن، توجه سنوياً إلي حوالي ٨٥ دولة، تمثل ١٠ دول منها أسواق التصدير الرئيسية للبرتقال ، وذلك طبقاً للبيانات المدونة بالجدول (٤). ويعتبر السوق السعودي والروسي في مقدمة الأسواق التي توجه إليها صادرات البرتقال المصري ، حيث يستحوز السوقان علي حوالي ٢٠.٢% ، ١٩.١% علي الترتيب من إجمالي الكمية المصدرة سنوياً، ويحتل السوق الأوكراني المرتبة الثالثة في صادرات البرتقال المصري بنسبة تقدر بحوالي ١١.٧% ، يليه في ذلك كل من أسواق الإمارات العربية، وإيران ، والمملكة المتحدة، وهولندا ، والسودان ، والكويت وعمان؛ بنسب تقدر بحوالي ٨.٢% ، ٦.٦% ، ٤.٩% ، ٤.٠% ، ٣.١% ، ٢.٥% ، ٢.١% علي الترتيب.

ويعتبر سعر التصدير إلي إيران أعلي المستويات السعرية، في تصدير البرتقال المصري، حيث بلغ سعر تصدير الطن حوالي ٥٥٥.٨ دولار، يليه في ذلك أسعار التصدير إلي روسيا الاتحادية، هولندا ، والكويت حيث بلغت أسعار التصدير إليها حوالي ٥٣١.٥ دولار ، ٥١٨.٢ دولار، ٥٠٣.٦ دولار علي الترتيب. وقد تدنت أسعار التصدير إلي الأسواق الرئيسية الأخري لتصل إلي أدني مستوي لها في السوق الأوكراني ، حيث لم يتجاوز السعر التصديري إليه حوالي ٣٤٧.٢ دولار للطن.

٤ – التوزيع الجغرافي لصادرات العنب:

توجه الصادرات المصرية من العنب إلي حوالي ٦٧ دولة، بكمية تقدر بحوالي ٢٤٤٨٠٤.٤ طن سنوياً في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، وذلك طبقاً لما هو مبين بالجدول (٤). وتتركز الصادرات المصرية من هذا المحصول في حوالي ٨ دول، تستحوز علي حوالي ٨٦.٧% من المتوسط السنوي لصادرات مصر من العنب. وتقع المملكة المتحدة في مقدمة تلك الدول حيث تقدر نسبة ما يصدر إليها سنوياً حوالي ٣٥.٩% ، مقارنة بحوالي ١٩.٣% لهولندا، وحوالي ٨.٤% لألمانيا وحوالي ٨.٢% لإيطاليا. أما السوق الروسي والبلجيكي والإماراتي والسوداني، فقد استحوزت علي نسب تقدر بحوالي ٥.٢% ، ٥.٠% ، ٢.٨% ، ١.٩% علي الترتيب.

أما أسعار تصدير العنب فقد بلغت أقصاها في السوق الهولندي مسجلة حوالي ٩٠٦.٧ دولار للطن، يليها في ذلك كل من السوق الألماني بسعر يقدر بحوالي ٨٨١.٥ دولار، وسوق المملكة المتحدة بسعر يقدر بحوالي ٨٥٢.٣ دولار، ثم سوق الإمارات العربية بسعر يقدر بحوالي ٨٤٦.١ دولار. وقد تدنت أسعار أسواق الإستيراد الرئيسية الأخري لتصل إلي أدني مستوي لها في السوق البلجيكي والذي لم يتجاوز سعر تصدير العنب المصري إليه حوالي ٦٦٠.٩ دولار.

خامساً: بعض مؤشرات تنافسية صادرات مصر من محاصيل الدراسة في الأسواق العالمية:

لقد أصبح لزاما علي كل الدول أن تسعي إلي قياس قدرتها التنافسية السلعية داخل مختلف قطاعاتها الإنتاجية بغية التعرف علي القدرة التنافسية لتلك السلع في الأسواق الخارجية بما يمكنها من تعظيم عوائدها التصديرية. وتحقيقاً لذلك يتم اللجوء إلي استخدام بعض مؤشرات قياس القدرة التنافسية والتي تلجأ هذه الدراسة إلي استخدام بعضها لقياس القدرة التنافسية لمحاصيل الدراسة وذلك علي النحو التالي(١):

١ – المركز التنافسي السعري:

يعكس هذا المؤشر النسبة بين سعر تصدير السلعة في الدولة المنافسة وسعر تصديرها في مصر، ويمكن تقديره من المعادلة التالية:

$$PCS_{jc} = \frac{P_c}{P_j}$$

حيث PCS_{jc} : المركز التنافسي السعري.

P_c : سعر تصدير الدولة المنافسة في السلعة

P_j : سعر تصدير مصر للسلعة

وطبقاً لهذا المؤشر تتمتع صادرات السلعة بميزة تنافسية سعرية إذا زادت هذه النسبة عن الواحد الصحيح، إذ في هذه الحالة تكون مصر قادرة علي تقديم سعر تصديري لا تتمكن الدولة المنافسة من تقديمه. وبحساب قيمة هذا المؤشر بالنسبة للسلع موضع الدراسة تبين ما يلي:

أ – بالنسبة لسلعة البطاطس:

تعتبر كل من إيطاليا وفرنسا وهولندا وألمانيا من أهم الدول المنافسة لمصر في تصدير البطاطس للسوق العالمي. وطبقاً لأسعار تصدير هذه الدول للبطاطس في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢) والمبينة بالجدول (٥) يتبين ما يلي:

جدول (٥): المركز التنافسي السعري لصادرات البطاطس المصرية بأهم الأسواق المنافسة.

السنة	متوسط سعر التصدير (دولار/طن)					المؤشر التنافسي السعري مع:			
	مصر	إيطاليا	فرنسا	هولندا	ألمانيا	إيطاليا	فرنسا	هولندا	ألمانيا
٢٠٠٩	٦٣٦.٦	٥٤٩.٣	٢٣٣.٤	٥٩٤.٩	١٥٨.٢	٠.٨٦	٠.٣٧	٠.٩٣	٠.٢٥
٢٠١٠	٤١٨.٥	٥٨٧.٧	٢٦٥.١	٤١٧.٣	١٩٢.٤	١.٤٠	٠.٦٣	١.٠٠	٠.٤٦
٢٠١١	٣٩٧.١	٦٠١.٢	٣٤٦.٣	٥٠٧.٣	٢٥٢.٩	١.٥١	٠.٨٧	١.٢٨	٠.٦٤
٢٠١٢	٤٤١.٧	٥٣٥.٩	٢٥٩.٩	٤٠٩.٥	١٧٦.٢	١.٢١	٠.٥٩	٠.٩٣	٠.٤٠
المتوسط	**٤٧٣.٥**	**٥٦٨.٥**	**٢٧٦.٢**	**٤٨٢.٣**	**١٩٤.٩**	**١.٢٠**	**٠.٥٨**	**١.٠٢**	**٠.٤١**

المصدر: جمع وحسب من:

١- منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، شبكة المعلومات .www.fao.org

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، شبكة المعلومات .www.capmas.gov.eg

(١) راجع في ذلك كلاً من :

- مني فخري جورجي، دراسة اقتصادية لبعض الحاصلات التصديرية غير التقليدية مع التركيز علي إمكانات إنتاجها بمحافظة أسيوط، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٥.
- تامر محمد عبد الصادق السنتريسي، دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الاتحاد الأوربي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٧.
- شادية محمد سيد، بعض مؤشرات تنافسية صادرات البصل والبطاطس المصرية في أهم الأسواق العالمية، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، مجلد ٤٤ ، العدد الرابع، ٢٠١٣، ص ٧٣.

جدول (٦): المركز التنافسي السعري لصادرات البصل المصري بأهم الأسواق المنافسة.

السنة	متوسط سعر التصدير (دولار/طن)					المؤشر التنافسي السعري مع:			
	مصر	الولايات المتحدة	فرنسا	الصين	الهند	الولايات المتحدة	فرنسا	الصين	الهند
٢٠٠٩	٧١٧.٨	٥٩٧.٣	٦٧٢.٣	٢٩٧.٩	٢٦٠.٣	٠.٨٣	٠.٩٤	٠.٤٢	٠.٣٦
٢٠١٠	٤٤٥.٣	٧٢١.٧	٧٤٤.٦	٣٨٨.٨	٣٧٤.٩	١.٦٢	١.٦٧	٠.٨٧	٠.٨٤
٢٠١١	٤٤٠.١	٦٠٤.٧	٩٠٣.٦	٤٠٥.٥	٣٣٣.٣	١.٣٧	٢.٠٥	٠.٩٢	٠.٧٦
٢٠١٢	٤٤٣.٤	٦٦٦.٩	٧٨٩.٦	٤٧٢.٧	١٩٢.٩	١.٥٠	١.٧٨	١.٠٧	٠.٤٤
المتوسط	**٥١١.٧**	**٦٤٧.٧**	**٧٧٧.٥**	**٣٩١.٢**	**٢٩٠.٤**	**١.٢٧**	**١.٥٢**	**٠.٧٦**	**٠.٥٧**

المصدر: جمع وحسب من:

١- منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، شبكة المعلومات .www.fao.org

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، شبكة المعلومات www.capmas.gov.eg

جدول (٧): المركز التنافسي السعري لصادرات البرتقال المصري بأهم الأسواق المنافسة.

السنة	متوسط سعر التصدير (دولار/طن)						المؤشر التنافسي السعري مع:				
	مصر	المغرب	أسبانيا	سوريا	جنوب أفريقيا	إسرائيل	المغرب	أسباندريا	سوريا	جنوب أفريقيا	إسرائيل
٢٠٠٩	٥٩٩.٣	٦٣١.٣	٨٨٥.٣	٣٩٧.٠	٤٢٢.٣	٩٢٨.٧	١.٠٥	١.٤٨	٠.٦٦	٠.٧٠	١.٥٥
٢٠١٠	٦٠٩.١	٦٥٢.١	٩١٣.٧	٣٧٦.٧	٥٤٦.٩	١٤٢٧.٤	١.٠٧	١.٥٠	٠.٦٢	٠.٩٠	٢.٣٤
٢٠١١	٥١٧.٦	٦٨٨.٦	٨٣٧.٥	–	٦٠٣.٦	٤٧١.٦	١.٣٣	١.٦٢	–	١.١٧	٠.٩١
٢٠١٢	٣٤٤.٠	٦١٩.٩	٧٩٠.١	–	٥٣١.٩	١٢٩٧.١	١.٨٠	٢.٣٠	–	١.٥٥	٣.٧٧
المتوسط	**٥١٧.٥**	**٦٤٨.٠**	**٨٥٦.٧**	***٣٨٦.٩**	**٥٢٦.٢**	**٦٩٧.٠**	**١.٢٥**	**١.٦٦**	**٠.٦٤**	**١.٠٢**	**١.٣٥**

– بيانات غير متاحة. * متوسط عامي ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠.

المصدر: جمع وحسب من:

١- منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، شبكة المعلومات .www.fao.org

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، شبكة المعلومات .www.capmas.gov.eg

جدول (٨): المركز التنافسي السعري لصادرات العنب المصري بأهم الأسواق المنافسة.

السنة	متوسط سعر التصدير (دولار/طن)					المؤشر التنافسي السعري مع:			
	مصر	سوريا	لبنان	المغرب	أسبانيا	سوريا	لبنان	المغرب	أسبانيا
٢٠٠٩	١٤٤٤.٠	٨٢٨.٣	١٩١.٢	١٤٨٨.٥	١٨٧٥.٢	٠.٥٧	٠.١٣	١.٠٣	١.٣٠
٢٠١٠	٧٢١.٢	٩١٠.٧	٢٣٨.٤	١٤١٩.٨	٢٠٤٧.٠	١.٢٦	٠.٣٣	١.٩٧	٢.٨٤
٢٠١١	٣٣٦.٥	–	٢٥٩.٩	١٧٢٣.٥	٢٢٨٠.٥	–	٠.٧٧	٥.١٢	٦.٧٨
٢٠١٢	٢٦٧.٢	–	٣٤٩.٥	١٨١١.٥	٢١٢٠.٨	–	١.٣١	٦.٧٨	٧.٩٤
المتوسط	**٦٩١.٥**	**٨٦٩.٥**	**٢٥٩.٨**	**١٥٨٥.٨**	**٢٠٨٠.٩**	**٠.٨٠**	**٠.٣٨**	**٢.٢٩**	**٣.٠١**

– بيانات غير متاحة.

المصدر: جمع وحسب من:

١- منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، شبكة المعلومات .www.fao.org

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، شبكة المعلومات .www.capmas.gov.eg

تتمتع مصر بميزة تنافسية سعرية في تصدير البطاطس بالنسبة لكل من إيطاليا وهولندا، حيث تجاوزت قيمة هذا المؤشر الواحد الصحيح في متوسط فترة الدراسة (٢٠٠٩-٢٠١٢)، إذ بلغت قيمته ١.٢٠ ، ١.٠٢ للدولتين علي الترتيب. وقد تجاوزت هذه القيمة الواحد الصحيح في الأعوام ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢، بينما لم تصل إليها عام ٢٠٠٩ وذلك بالنسبة لإيطاليا ، وفي حالة هولندا تجاوزت هذه القيمة الوحدة عام ٢٠١١، ولم تصل إليها عامي ٢٠٠٩ ، ٢٠١٢. ولم تتمتع مصر بالميزة التنافسية السعرية في تصدير البطاطس مقارنة بكل من فرنسا وألمانيا لا علي متوسط فترة الدراسة، ولا علي مستوي مختلف سنواتها.

ب – بالنسبة لسلعة البصل:

تمثل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين والهند الدول الرئيسية المنافسة لمصر في تصدير محصول البصل. وقد تحققت الميزة التنافسية السعرية لمصر في تصدير البصل بالنسبة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا علي مستوي متوسط فترة الدراسة، وعلي مستوي أعوامها باستثناء عام ٢٠٠٩، حيث لم تصل قيمة مؤشر الميزة التنافسية السعرية لهذا العام للوحدة لا بالنسبة للولايات المتحدة، ولا بالنسبة لفرنسا. كما لم تتمتع مصر بهذه الميزة في تصدير البصل بالنسبة لكل من الصين والهند لا علي مستوي متوسط فترة الدراسة ولا علي مستوي جميع سنواتها، باستثناء عام ٢٠١٢ فقط في حالة الصين حيث بلغت قيمة المؤشر حوالي ١.٠٧.

ج – بالنسبة لسلعة البرتقال :

من أهم الدول التي تنافس مصر في تصدير محصول البرتقال كل من المغرب وأسبانيا وسوريا وجنوب أفريقيا وإسرائيل. وقد تحققت لمصر ميزة تنافسية سعرية في تصدير البرتقال بالنسبة لكل من الدول المشار إليها باستثناء سوريا، حيث تجاوزت قيمة مؤشر التنافس السعري الوحدة لكل من المغرب وأسبانيا وجنوب أفريقيا وإسرائيل وذلك في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢)، وانخفضت قيمته عن الوحدة بالنسبة لسوريا حيث لم تتجاوز ٠.٦٤ في متوسط السنوات المتاحة لهذا السوق. وقد تحققت هذه الميزة علي مستوي جميع سنوات الفترة بالنسبة للمغرب وأسبانيا، ولعامي ٢٠١١ ، ٢٠١٢ بالنسبة لجنوب أفريقيا ، ولأعوام ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ بالنسبة لإسرائيل ، جدول (٧).

د – بالنسبة لمحصول العنب:

تشير بيانات الجدول (٨) إلي أن كلا من سوريا ولبنان والمغرب وأسبانيا تمثل أسواق المنافسة الرئيسية لمصر في تصدير محصول العنب، في متوسط فترة الدراسة، إذ تمتعت مصر بميزة تنافس سعري لهذا المحصول بالنسبة لكل من المغرب وأسبانيا حيث تجاوز مؤشر الميزة التنافسية السعرية الواحد الصحيح، علي مستوي متوسط الفترة وعلي مستوي مختلف سنواتها، ولم تتحقق هذه الميزة بالنسبة لكل من سوريا ولبنان لا علي مستوي الفترة ولا علي مستوي سنواتها باستثناء عام ٢٠١٠ بالنسبة لسوريا وعام ٢٠١٢ بالنسبة للبنان .

٢ – النصيب السوقي:

يعبر هذا المؤشر عن النسبة المئوية لكمية صادرات دولة ما لسلعة معينة ، من إجمالي واردات الدولة المستوردة لهذه السلعة، ويعكس ارتفاع قيمة هذا المؤشر ارتفاع الوضع التنافسي للدول، وتحسب قيمته من المعادلة التالية:

$$MSH_{ji} = \frac{X_{jci}}{M_{cwi}} x\,100$$

حيث MSH_{ji} : النصيب السوقي للدولة j من السلعة i.

X_{jci} : كمية صادرات الدولة j إلي الدولة c من السلعة i.

M_{cwi} : إجمالي كمية واردات الدولة c من العالم من السلعة i.

وبحساب قيمة هذا المؤشر للسلع موضع الدراسة أمكن التوصل إلي:

أ – النصيب السوقي لسلعة البطاطس:

بالنظر إلي بيانات الجدول (٩) يتبين أن صادرات مصر من البطاطس بلغت في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢) حوالي ٢٥.٦% من إجمالي واردات السوق الروسي من هذه السلعة، كما بلغت هذه النسبة أعلي مستوي لها عام ٢٠١١ حيث قدرت بحوالي ٦٩.٣%، وأدني مستوي لها عام ٢٠٠٩ حيث قدرت بحوالي ٧.٧%. أما السوق الإيطالي فقد قدرت صادرات مصر إليه من هذه السلعة في متوسط الفترة المشار إليها حوالي ٧.٦% من إجمالي وارداته من السلعة، كما بلغت هذه النسبة أعلي مستوي لها عام ٢٠١١، حيث قدرت بحوالي ١٠.٩%، وأدني مستوي لها عام ٢٠٠٩ حيث قدرت بحوالي ٥.١%. كما بلغت نسبة هذه الصادرات حوالي ٣٣.١% من إجمالي واردات السوق اليوناني من البطاطس، متراوحة بين حد أقصي قدر بحوالي ٤٤.٣% عام ٢٠١٠، وحد أدني قدر بحوالي ٢٨.٠% عام ٢٠٠٩.

ب – النصيب السوقي لسلعة البصل:

يعتبر كل من السوق السعودي والسوق الروسي والسوق الكويتي في مقدمة الأسواق المستوردة للبصل المصري. ففي متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢)، بلغت الصادرات المصرية من هذا المحصول حوالي ١٧٤.٦ ألف طن، ٦١.٣ ألف طن ، ٢٣.٧ ألف طن، أي بنصيب سوقي يعادل حوالي ٥٧.٤% ، ١٤.٩% ، ٦٨.٧% من إجمالي واردات السلعة للأسواق المشار إليها علي الترتيب. وفي الوقت الذي تراوح فيه هذا النصيب ما بين حد أقصي يقدر بحوالي ٦٧.٤% عام ٢٠١٠ وحد أدني يقدر بحوالي ٥٢.٢% عام ٢٠١١ في حالة السوق السعودي فقد تراوح النصيب السوقي لصادرات البصل في السوق الروسي بين حد أقصي بلغ حوالي ٢٧.٦% عام ٢٠١١، وحد أدني بلغ حوالي ٢.٥% عام ٢٠٠٩، في حين تراوح النصيب السوقي بين حد أقصي يقدر بحوالي ١٠٠% عامي ٢٠١٠ ، ٢٠١٢، وحد أدني بلغ حوالي ٥.٥% عام ٢٠٠٩ في السوق الكويتي ، جدول (١٠).

جـ – النصيب السوقي لسلعة البرتقال:

تشير البيانات المدونة بالجدول (١١) إلي أن النصيب السوقي لصادرات البرتقال المصري بلغ سنوياً في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢) حوالي ٥٨.١% من إجمالي واردات السوق السعودي من هذه السلعة في الفترة المشار إليها والبالغ حوالي ٣٤٦.٦ ألف طن. وقد وصل هذا النصيب أقصاه عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ٦٠.٦% ، وأدناه عام ٢٠١٠ حيث قدر بحوالي ٥٦.٥%. أما النصيب السوقي من هذه السلعة فقد وصل متوسطه في السوق الروسي إلي حوالي ٣٧.٠% في نفس الفترة. وقد سجل أعلي مستوي له عام ٢٠١٢ وأدني مستوي له عام ٢٠١٠ حيث قدر بحوالي ٤٢.١% ، ٣٢.٦% في العامين المشار إليهما علي الترتيب. وفي السوق الأوكراني قدر هذا النصيب السوقي في متوسط فترة الدراسة بحوالي ٨١.٦% ، مسجلاً أعلي مستوي له عام ٢٠١٢، وأدني مستوي له عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ١٠٠% ، ٦٢.٨% في هذين العاملين علي الترتيب.

د – النصيب السوقي لسلعة العنب:

طبقاً لما هو مبين بالجدول (١٢) تستحوز مصر علي أعلي نصيب سوقي بالمملكة المتحدة بالمقارنة بالأسواق الرئيسية المستوردة الأخري. فقد بلغ هذا النصيب في متوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢) حوالي ٤٤.٤%، مقارنة بحوالي ١٥.٠% في السوق الهولندي، وحوالي ٨.٢% في السوق الألماني. وعلي مستوي سنوات الدراسة تحقق أعلي نصيب في سوق المملكة المتحدة عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ٩١.٩% ، وأدني نصيب عام ٢٠١٢ حيث قدر بحوالي ١٠.٨%، في حين بلغ الحد الأقصي للنصيب السوقي من السلعة في السوق الهولندي عام ٢٠١١، حيث قدر بحوالي ٣٠.٦% ، والحد الأدني لهذا النصيب عام ٢٠١٢ حيث قدر بحوالي ٤.٣%. وفي السوق الألماني بلغ هذا النصيب أقصاه عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ١٩.٣%، وأدناه عام ٢٠١٢ حيث قدر بحوالي ٢.٢%.

٣ – معدل اختراق السوق:

يمثل معدل اختراق السوق مقياساً لقابلية الأسواق المستوردة لاستيعاب الواردات من سلعة معينة من مختلف الدول. وهو يعتبر في نفس الوقت مؤشراً لوجود سوق خارجي حقيقي للسلعة في دولة معينة. ويعبر هذا المؤشر عن النسبة بين ما يورد من السلعة من دولة ما وإجمالي الاستهلاك الظاهرى* للدولة المستوردة. ويتم حسابه من المعادلة التالية:

$$MPR_{jci} = \frac{M_{cij}}{Q_{ci} + M_{ci} - X_{ci}}$$

حيث MPR_{jci} : معدل اختراق سوق الدولة j من السلعة i من الدولة c.

M_{cij} : واردات الدولة c من السلعة i من الدولة j.

Q_{ci} : إنتاج الدولة c من السلعة i.

M_{ci} : إجمالي واردات الدولة c من السلعة i.

X_{ci} : صادرات الدولة c من السلعة i.

وبحساب هذا المؤشر للسلع موضع الدراسة يتبين ما يلي:

أ – بالنسبة لسلعة البطاطس:

بلغ معدل اختراق صادرات البطاطس المصرية لأسواق استيرادها طبقاً لما هو مبين بالجدول (٩) حوالي ٠.٠٠٤ في السوق الروسي، ٠.٠٠٢ في السوق الإيطالي، وحوالي ٠.٠٠٦ في السوق اليوناني. ويعكس الانخفاض الشديد في قيمة هذا المعدل في أهم أسواق الاستيراد الرئيسية للبطاطس المصرية خصوصاً في سوق الاتحاد الروسي، إلي ضآلة كمية الصادرات المصرية من هذه السلعة إلي تلك الأسواق من ناحية، كما يعكس المنافسة القوية التي تواجه الصادرات المصرية من هذه السلعة في الأسواق المستوردة، التي تتسم باتساع وكبر حجم إنتاجه ووارداته من السلعة من ناحية أخري.

ب – بالنسبة لسلعة البصل:

تشير بيانات الجدول (١٠) إلي أن معدل اختراق سلعة البصل المصري لأهم أسواق استيراده بلغ حوالي ٠.٤٩ ، ٠.٠٠٣ ، ٠.٤٥ لكل من السوق السعودي والروسي والكويتي علي الترتيب. مما يعني الارتفاع النسبي لهذا المعدل في الأسواق العربية بالمقارنة بالسوق الروسي، في ضوء زيادة صادرات مصر من السلعة إلي السوق السعودي، ومحدودية السعة السوقية الكويتية بالنسبة لهذا المحصول.

جـ – بالنسبة لسلعة البرتقال:

بلغ معدل اختراق البرتقال المصري لأهم أسواق استيرادها حوالي ٠.٦ في السوق السعودي وحوالي ٠.٤ في السوق الروسي، وحوالي ٠.٨ في السوق الأوكراني. وقد أتسمت قيمة هذا المعامل بالاستقرار في السوقين الأولين، في حين تراوحت ما بين حد أقصي قدر بحوالي ١.٠ عام ٢٠١٢، وحد أدني قدر بحوالي ٠.٦ في عامي ٢٠٠٩ ، ٢٠١١ في السوق الأوكراني، جدول (١١).

د – بالنسبة لسلعة العنب:

بلغ معدل اختراق أهم الأسواق الرئيسية لاستيراد العنب المصري أقصاه في السوق الهولندى حيث قدر في متوسط الفترة (٢٠٠٩–٢٠١٢) حوالي ٠.٦ ، طبقاً لما هو مبين بالجدول (١٢) وقد بلغ هذا المعدل أعلي مستوياته في هذا السوق عام ٢٠١١، حيث قدر بحوالي ١.٥ كما بلغ أدناه عام ٢٠١٢، حيث قدر بحوالي ٠.٠٢. وفي سوق المملكة المتحدة بلغ معدل اختراق العنب حوالي ٠.٤ في متوسط فترة الدراسة، مسجلة أعلي مستوي له عام ٢٠١١ حيث قدر بحوالي ٠.٠٩، وأدني مستوي له عام ٢٠١٢ حيث قدر بحوالي ٠.٠١ . أما السوق الألماني فقد أتسم معدل اختراق العنب له بالانخفاض النسبي حيث لم يتجاوز في متوسط فترة الدراسة حوالي ٠.٠١٧ الأمر الذي يعزي من ناحية إلي نقص

* Apparent Consumption

صادرات مصر من العنب لهذا السوق. ومن ناحية أخري لزيادة إجمالي واردات وإنتاج هذا السوق من هذه السلعة.

٤ – الميزة النسبية الظاهرة:

يعكس هذا المؤشر مكانة السلعة التصديرية في الصادرات الزراعية علي المستوي المحلي، مقارنة بمكانتها التصديرية علي المستوي العالمي، ويمكن حساب قيمته من المعادلة التالية:

$$RCA_{ij} = \frac{X_{ji}}{X_{ja}} \div \frac{X_{wi}}{X_{wa}}$$

حيث: RCA_{ij} : الميزة النسبية الظاهرة للسلعة i بالدولة j.

X_{ij} : قيمة صادرات الدولة j من السلعة i.

X_{ja} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية للدولة j.

X_{wi} : قيمة صادرات العالم من السلعة i.

X_{wa}: إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

ويعني ارتفاع قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح وجود ميزة نسبية ظاهرة للسلع كما يعني نقصه عن الواحد الصحيح عدم وجود هذه الميزة. وبتقدير قيمة هذا المؤشر للسلع موضوع الدراسة خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١١)*، يتبين ما يلي:

أ – بالنسبة لسلعة البطاطس:

في الوقت الذي بلغ فيه المتوسط السنوي لقيمة صادرات البطاطس المصرية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١١) حوالي ١٧١.٨ مليون دولار، فقد بلغ المتوسط السنوي لإجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية حوالي ٣٦٥٣.٣ مليون دولار. أما علي المستوي العالمي فقد بلغ المتوسط السنوي لقيمة صادرات هذه السلعة حوالي ٣٧٤٢.٣ مليون دولار، مقارنة بمتوسط سنوي لإجمالي قيمة الصادرات الزراعية عالمياً بلغ حوالي ١١١٤٧٣٣.٦ مليون دولار. وبحساب قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لسلعة البطاطس يتبين أن قيمته في متوسط الفترة المشار إليها يساوي حوالي ١٤.٠١ ، مما يعني تمتع البطاطس المصرية بميزة نسبية ظاهرة. جدول (١٣)

* البيانات التالية لعام ٢٠١١ غير متاحة علي مستوي إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

ب – بالنسبة لسلعة البصل:

في ضوء المتوسط السنوي لقيمة صادرات مصر من البصل والبالغة خلال فترة الدراسة حوالي ٢٠٤.٢ مليون دولار، والمتوسط السنوي لقيمة صادرات العالم من هذه السلعة والبالغ حوالي ٢٦٩٥.٨ مليون دولار، وفي ضوء إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية، وإجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية السابق الإشارة إليها، فقد تم تقدير قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لسلعة البصل بحوالي ٢٣.١١ ، الأمر الذي يعني وجود ميزة نسبية ظاهرة لهذه السلعة. جدول (١٣)

جـ – بالنسبة لسلعة البرتقال:

بلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لسلعة البرتقال في متوسط فترة الدراسة حوالي ٣٤.٧١، وذلك في ضوء قيمة صادراته السنوية المصرية والعالمية والبالغة حوالي ٥١٠.٦ ، ٤٤٨٨.٠ مليون دولار علي الترتيب، وقيمة الصادرات الزراعية المصرية والعالمية السابق الإشارة إليهما. وبمقتضي ذلك فإن سلعة البرتقال تتمتع بميزة نسبية ظاهرة. جدول (١٣)

د – بالنسبة لسلعة العنب:

حققت صادرات العنب في مصر عائداً سنوياً بقدر في متوسط فترة الدراسة بحوالي ٢١٠.٤ مليون دولار، مقارنة بحوالي ٦٣٠٤.٣ مليون دولار تمثل المتوسط السنوي لإجمالي قيمة صادراته علي المستوي العالمي، وفي ضوء ما تحققه الصادرات الزراعية علي المستوي المحلي والعالمي من عائد، تم تقدير قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لهذه السلعة بحوالي ١٠.١٨. مما يعني تمتع هذه السلعة بميزة نسبية ظاهرة. جدول (١٣)

وعليه يمكن القول بأن جميع السلع موضوع الدراسة توجد لديها ميزة نسبية ظاهرة، وأن الميزة التي يتمتع بها محصول البرتقال تفوق غيره، يليه في ذلك محصول البصل والبطاطس والعنب علي الترتيب.

الملخص:

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي التطور الحادث في صادرات محاصيل البطاطس والبصل والبرتقال والعنب، والوقوف علي قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية. وقد تم الاعتماد علي العديد من المصادر المحلية والعالمية لتوفير بيانات هذه الدراسة، كما تم الاعتماد علي العديد من أساليب التحليل الوصفي والكمي للوصول إلي نتائجها.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- زيادة إنتاج وصادرات معظم محاصيل الدراسة علي المستوي المحلي بمعدلات تفوق مثيلتها علي المستوي العالمي، بما يخدم التوجه نحو الوصول إلي مكانة أفضل في مستقبل صادرات تلك المحاصيل.

٢- اتسم إنتاج سلع الدراسة بدرجة أعلي من الاستقرار مقارنة بصادراتها وذلك علي المستوي المحلي والعالمي، باستثناء البطاطس التي اتسم إنتاجها علي المستوي العالمي بدرجة أعلي من الاستقرار مقارنة بصادراتها.

٣- يعتبر محصول البصل في مقدمة محاصيل الدراسة من حيث ارتفاع معامل عدم استقرار إنتاجه علي المستوي المحلي والعالمي، أما محصول العنب فيعتبر في مقدمتها من حيث ارتفاع معامل عدم استقرار صادراته علي المستوي المحلي، كما يعتبر محصول البرتقال في مقدمتها من حيث ارتفاع معامل عدم استقرار صادراته علي المستوي العالمي.

٤- يتسم إنتاج وصادرات مختلف سلع الدراسة بدرجة أعلي من عدم الاستقرار علي المستوي المحلي مقارنة بالمستوي العالمي.

٥- يمكن زيادة إيرادات الدولة من تصدير سلع الدراسة بإحداث إزاحة تصديرية عبر أشهر التصدير الرئيسية للسلعة أو عبر أسواقها حيث ترتفع أسعار التصدير بشرط مواجهة ما يتطلبه ذلك من خدمات إضافية أو الالتزام بمواصفات محددة.

٦- تمتع مصر بميزة تنافسية سعرية في تصدير البطاطس مقارنة بإيطاليا وهولندا، وفي تصدير البصل مقارنة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وفي تصدير البرتقال مقارنة بكل من المغرب وأسبانيا وجنوب أفريقيا وإسرائيل، وفي تصدير العنب مقارنة بكل من المغرب وأسبانيا.

٧- تحقق مصر أعلي نصيب سوقي في السوق الروسي بالنسبة للبطاطس، وفي السوق السعودي بالنسبة للبصل والبرتقال، وفي سوق المملكة المتحدة بالنسبة للعنب.

٨- بلغ معدل اختراق السوق أدني مستوي له في تصدير البطاطس بمختلف أسواقها، في حين ارتفع هذا المعدل نسبياً في تصدير البصل والبرتقال والعنب في معظم الأسواق.

٩- تتمتع جميع سلع الدراسة بميزة نسبية ظاهرة، كما يعتبر محصول البرتقال أكثر محاصيل الدراسة تمتعاً بهذه الميزة، يليه في ذلك كل من محصول البصل والبطاطس والعنب علي الترتيب.

المراجع:

١.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات.

٢.الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، شبكة المعلومات www.capmas.gov.eg

٣.تامر محمد عبد الصادق السنتريسي، دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الاتحاد الأوروبي في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩.

٤.رامي أحمد عبد الحفيظ محمد (دكتور)، جلال عبد الفتاح الصغير (دكتور)، أثر سياسة التحرر الاقتصادي علي مكانة الحبوب وأهم محاصيلها في التركيب المحصولي لمصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٣.

٥.شادية محمد سيد، بعض مؤشرات تنافسية صادرات البصل والبطاطس المصرية في أهم الأسواق العالمية، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، مجلد ٤٤ ، العدد الرابع، ٢٠١٣.

٦.محمود محمد فواز (دكتور)، أثر التحرر الاقتصادي علي هيكل وكفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية، ندوة التجارة الخارجية الزراعية المصرية في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة، كلية الزراعة – جامعة أسيوط، أبريل ، ١٩٩٩، ص ٧٣.

٧.منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، شبكة المعلومات .www.fao.org

٨.مني فخري جورجي، دراسة اقتصادية لبعض الحاصلات التصديرية غير التقليدية مع التركيز علي إمكانات إنتاجها بمحافظة أسيوط، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ٢٠٠٢، ص ٢.

٩. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشئون الاقتصادية.

١٠. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، موجز الإحصاءات الزراعية.

Development of the Exports of some Vegetable and Fruit Crops and its Competitive Position in Global Markets

Ramy Ahmed Abdel-Hafeez
Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Assiut University, Egypt

Summary and Conclusions:

The study aimed to shed light on exports development of potatoes, onion, orange and grapes, to stand on their competitiveness in global markets. The study depended on many of local and global sources to provide its data, and on many of descriptive and quantitative analysis methods arrive at their results.

The study found the following results:

1- Increase rates in production and exports of most crops under study at local level exceed that at global level.
2- The production of the crops under study characterized by higher degree of stability compared to their exports at the local and global level, except potatoes the production of which was characterized by higher degree of stability compared by its exports at global level.
3- At the side of production, onion has the higher instability coefficient at both local and global levels, while at the side of exports, grapes has the higher degree of this coefficient at the local level and orange at global level.
4- Production and exports of various commodities under study characterized by higher degree of instability at local level compared by global level.
5- It is possible to increase Egyptian revenues of exports by reallocating its exports through exporting season, and among different importing markets.
6- Egypt enjoyed a competitive advantage price in the export of potatoes compared to Italy and Netherlands, and in the export of onion for both United States and France, and in the export of orange for both Morocco and Spain, South Africa and Israel, and in the export of grapes for each Morocco and Spain.
7- Egypt has the highest market share in the Russian market for potatoes, and in Saudi market for onion and organ, and in UK market for grapes.
8- Market penetration rate reached its lowest level in the export of potatoes in various markets, while this ratio increased relatively in the export of onion, orange and grapes in most markets.
9- According to revealed comparative advantage, all of the commodities under study, has this advantage especially orange crop, followed by onion, potatoes and grapes respectively.